كتبها Administrator
الجمعة, 01 فبراير 2019 18:05 -

التصالح مع الموت

خطى الموت تُهوى على كل حىّ ،
ولما تتوقف دقّاتها الصاعقاتْ
تصيب الغنىّ ، كما تسحق الفقراء ،
وتترك فى الأرض بعض الرفـــــأ ةْ

وقد يحسب البعض أن الصراع مع الموت
قد ينقذ الروح من عثرات الجسدْ
فيوغل فى حلمه المستحيل ،
ويرخى لآماله القاصرات
خيوط الأبدْ!

وكم من غريرٍ تمنّى الخلود ،
ولم يدر أن الشموس تغيم ،
وأن الجبال تزول ،
وأن النبات الذى ازدهى .. يندثرْ
وكيف ينال الخلودَ ضعيف القوى ،
خافق النبضات ، سليل البشرْ ؟!

هو الموت صنْو الحياة ،
يبادلها البعْد والملتقى..
كما الليل يتلو النهار ،
ويمتد رمل الصحارى جوارَ البحار ،
ويشتبك البدْء والمنتهى..

تهلّ الحياة ، فينتشر الفرْحُ فوق الوجوه ،
وتعلو الزغاريد بين الربوعْ

كتبها Administrator
الجمعة, 01 فبراير 2019 18:05 -

وحين تدبّ خطى الموت ،
ينقبض الذاهلون ، وتهمى الدمِوعْ
وتمضى الليالى الحزانى بطاءَ
على ضوء بعض الشموعْ
يفاجئنا الموت .. مثل الحياة ،
فما الفرق بين غريب يســـرّ ،
وضيف يروعْ ؟!

ملأنا البيوت بذكرى الذين تولّواْ
وصاروا وراء الترابْ
وشدْنا المعابد والأهرَمات ،
لكى يخرج المتوَفّى معافىً كما كان..
لكنّ بعض الأمانى سرابْ
وهل يقذف القبرمن فيه قبل الأوان ،
وهل يُرجع الدهرُ عهد الشباب ؟!

أتى الموت ،
فانقسم الحاضرون:
فريقٌ تهاوى ،
وآخر أطفأ أحزانه بالقدرْ
وكنت أشاهدهم يصرخون ،
ويفترشون القبور ،
ويختصمون الشجرْ
ولكننى صرت ممن يرى الموت
مثل الحياه..
يجيئان فى الصبح أو فى المساء ،
وحسب السجّل الذى فى السماء
مواعيدُ صادقة لا تشذّ ،
كما قد تشذّ عقول البشـــرْ!

كتبها Administrator

المجمعة, 01 فبراير 2019 18:05 -